بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين
اما بعد فيقول العبد الفقير المقر بالذنب والتقصير راجي
الجواز على الصراط عبد القادر بن علي المشاط اني لما رايت متن
شيخي العالم العلامة الحبر البحر الفهامة العارف بربه المنان سيدي
السيد احمد بن زيني دحلان سهلا ونافعا للمبتدي ان شاء الله تعالى
احببت ان اجمع عليه كلمات توضحه وبها ينتفع اهل المبتدي لقراءة
كسم قندية والله اسال ان يمن علي بالقبول فانه اكرم مرجو
واعظم مسئول وانه على ذلك قدير وبالاجابة جدير ولا حول
ولا قوة الا بالله العلي العظيم قوله بسم الله الرحمن الرحيم ابتدا بالبسملة
اقتداء بالكتاب المجيد وعملا بقوله صلى الله عليه وسلم كل امر ذي بال
لا يبدا فيه ببسم الله فهو ابتر وفي رواية ببسم الله الرحمن الرحيم فهو
اجذم وفي رواية ببسم الله الرحمن الرحيم اقطع بدون الفا والضمير
والمعنى على كل انه ناقص وقليل البركة وان تم حسا لا يتم معنى
ثم اعلم ان كل شارع في فن ولا بد ان يتكلم على البسملة بطرف
مما يناسب ذكر الفن وفاء بحق البسملة وبحق الفن المشروع فيه
ونحن الآن شارعون في فن البيان فلا بد من التكلم عليها بطرف مما
يناسبه فاصل وضع الباء للالصاق وهو قسمان حقيقي
ومجازي فالحقيقي كقولك امسكت بزيد اذا قبضت
على شيء بجسمه كالثوب او على جسمه والمجازي كقولك مررت
بزيد اي الصقت مروري بمكان يقرب من مكان زيد قال بعضهم
والاشبه ان الالصاق هنا مجازي لا حقيقي لان زمن التاليف
بعد ذكر اسم الله تعالى اذ الالفاظ اعراض سيالة تنقضي بمجرد
النطق وهذا المجاز اما بالاستعارة التبعية وتقريرها
ان تقول شبهنا الالصاق المعنوي بالالصاق الحسي بجامع

التمكن

التمكن في كل فسري التشبيه من الكليات للجزئيات فاستعرنا الباء الموضوعة
للالصاق الحسي الجزئي للالصاق المعنوي الجزئي على طريق الاستعارة
التبعية واما بالاستعارة بالكناية وتقريرها ان تقول شبهنا الالصاق
المعنوي بالالصاق الحسي وحذف المشبه به الذي هو الالصاق
الحسي وذكر شيء من لوازمه وهو الباء على طريق الاستعارة بالكناية
اذا علمت ان اصل وضع الباء للالصاق تعلم ان استعمالها
في الاستعانة مجاز اما مرسل بان تنقل الباء من الارتباط على وجه الالصاق
الى مطلق ارتباط ثم ان استعملت في الارتباط على وجه الاستعانة
لكونه فردا من ذلك المطلق فمجاز مرسل بمرتبة وان نقلت من ذلك
المطلق الى الارتباط على وجه الاستعانة كان مجازا مرسلا بمرتبتين
والعلاقة على كل حال دائرة بين الاطلاق والتقييد واما
بالاستعارة التبعية بان يشبه مطلق الاستعانة بمطلق الالصاق
بجامع الارتباط في كل فسري التشبيه من الكليات الى الجزئيات
فتستعار الباء الموضوعة للالصاق الجزئي للاستعانة الجزئية
ولا بد هنا من مجاز آخر لان الاستعانة حقيقة بالذات لا به
بالاسم وذلك بان يشبه مطلق ارتباط بين اسم المستعان
به والمستعان فيه بمطلق ارتباط بين ذات المستعان به و
المستعان فيه فسري التشبيه من الكليات للجزئيات فتستعار
الباء من جزئي من المشبه به لجزئي من المشبه ويلزم على ما ذكر ابتناء
المجاز على المجاز والحق جوازه لوقوعه في القرآن قال تعالى
ولكن لا تواعدوهن سرا فان اصل السر ضد الجهر نقل اولا الى
الوطء لكونه لا يقع غالبا الا فيه فالعلاقة الحالية والمحلية ثم
نقل الى العقد لكونه سبب الوطء غالبا فالعلاقة السببية
والمسببية ومن منعه علل بان فيه اخذ الشيء من غير مالكه لان الحق
للمعنى الحقيقي والمجازي اخذ تطفلا واجاب المجيز بان اللفظ

Copyright © King Saud University